ردمد
٢٥١٨-٩٢٧١
ردمد الالكتروني
٢٥١٨-٩٣٦٠

دار الوقف الإسلامي
العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
مركز الدراسات الافريقية

مجلة دراسات افريقية

مجلة فصلية محكمة
تعنى بشؤون القارة الإفريقية
تصدر عن مركز الدراسات الإفريقية

العدد العشرون
المجلد الثاني
ربيع الأول ١٤٤٧ هـ
أيلول- ٢٠٢٥ م

المجلد الثاني
العدد العشرون

مجلة دراسات إفريقية

ربيع الأول ١٤٤٧هـ
أيلول ٢٠٢٥م

volume 2
Issue 20

Journal of African Studies

Rabi' 1 1447
SEPT. 2025

المحتويات

نشأة حركات التحرر الوطني في الصومال- جيبوتي الأسباب والتطورات حتى عام ١٩٧٧.	حيدر جواد كاظم جاسم الشافعي	٢١
نيجيريا ومجموعة البريكس: دراسة في الأهداف والمآلات	دينا إيهاب محمود	٥٣
دراسة حول الدور الروسيّ والصينيّ في غرب أفريقيا مع انحسار النفوذ الفرنسي: دراسة في التأثير والتحديات	مونيكا وليم	٩٣
استشراف مستقبل الصراع بين قبائل الهوسا والهمج بإقليم النيل الأزرق	عماد الدين حسين بحر الدين عبد الله	١٤٣
الجرائم ضد الإنسانيَّة كجرائم دوليَّة	هند محروس محمد الجلداوي هادي محمد حسين برهم	١٦٩
السفراء والرسل بين العراق ومصر خلال العصر الآشوريّ القديم (٢٠٠٠-١٥٢١ قبل الميلاد)	غيث سليم الزركاني	٢١٧
الكوارث الطبيعية من خلال كتاب (الانيس المطرب بروض القرطاس لأخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس) لأبن أبي زرع الفاسي كان حياً سنة: ٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م	حنان رضا الكعبي ليث شاكر محمود هيام عودة محمد	٢٣٩

المجلد الثاني
العدد العشرون

مجلة دراسات إفريقية

ربيع الأول ١٤٤٧هـ
أيلول ٢٠٢٥م

volume 2
Issue 20

Journal of African Studies

Rabi' 1 1447
SEPT. 2025

تجربة جمهورية جنوب أفريقيا التعددية وسياستها اللغويَّة في الفترة من ١٩٦١-٢٠٢٢	أحمد عبد الدايم محمد حسين	٢٧٧
من الرعاة المفيدين الى الرعاة الارهابيين لماذا صنفت نيجيريا لاكوارا "منظمة إرهابية"؟	شيماء حسن علي	٣١٩
شخصية العدد: ليوبولر سيرار سنجور	محمد كريم جبار الخاقاني	٣٤٧
عرض كتاب: دولة المستوطنين في روديسيا الجنوبيَّة	بسام رضا محمد	٣٥٣

عرض كتاب:
دولة المستوطنين في روديسيا الجنوبيَّة

مجلة دراسات إفريقية

Journal Homepage: http://studies.africansc.iq/
ISSN: 2518- 9271 (Print) ISSN: 2518- 9360 (Online)

عرض كتاب: دولة المستوطنين في روديسيا الجنوبيَّة

المؤلف: أ.م.د. علي جليل جاسم

تقديم: م.د بسام رضا محمد

وزارة التربية – مديرية تربية بابل

Bassam1991@Gmail.com

تاريخ الاستلام:
٢٥/ ٧/ ٢٠٢٥

تاريخ القبول:
٣٠/ ٧/ ٢٠٢٥

تاريخ النشر:
١/ ٩/ ٢٠٢٥

الكلمات المفتاحية:

روديسيا الجنوبيَّة، الفصل العنصريّ، المستوطنون البيض، إيان سمث، مقاومة الأفارقة.

المجلد الثاني العدد (٢٠)
شهر ربيع الأول – ١٤٤٧هـ
أيلول ٢٠٢٥م

ملخص البحث:

يقدم كتاب "دولة المستوطنين في روديسيا الجنوبيَّة" تحليلًا تاريخيًا عميقًا لنظام الفصل العنصريّ الذي أقامه المستوطنون البيض في روديسيا (زيمبابوي حاليًا)، مع التركيز على الفترة بين ١٩٥٣ و١٩٧٩، ويتتبع المؤلف الدكتور علي جليل جاسم، جذور السياسات العنصريَّة التي حرمت الأغلبية السوداء من الحقوق السياسيَّة والاجتماعيَّة، مدعومةً بأيديولوجيةٍ استعماريةٍ تبرر السيطرة الأوروبية تحت شعار "التمدن". ويسلط الكتاب الضوء على دور الشخصيات مثل إيان سمث في تعزيز الفصل العنصريّ، وإعلان الاستقلال من جانبٍ واحدٍ لضمان هيمنة البيض، كما يبحث في مقاومة الأفارقة والتحولات الدستورية التي أدَّت إلى الحرب الأهلية وانتهت بدستور ١٩٧٩ الذي لم يحقق المساواة الكاملة، الخاتمة تؤكد استمرار استغلال أفريقيا كسوقٍ للموارد رغم نهاية الاستعمار الرسمي.

Book Review: The Settler State in Southern Rhodesia

Author: Dr. Ali Jalil Jasem
Introduction by: Dr. Bassam Redha Mohammed
Ministry of Education – Babylon Directorate of Education
Bassam1991@Gmail.com

Received:
25/07/2025
Accepted:
30/07/2025
Published:
1/9/2025

Keywords:
Southern Rhodesia، apartheid، white settlers، Ian Smith، African resistance.

Journal of African Studies
volume (2)
Issue (20)
Rabi' al-Awwal 1447 H

Absrract

The book "The Settler State in Southern Rhodesia" offers a critical historical analysis of the apartheid system established by white settlers in Rhodesia (now Zimbabwe)، focusing on the period between 1953 and 1979. Author Dr. Ali Jalil Jasim traces the roots of racist policies that denied the Black majority political and social rights، underpinned by colonial ideologies justifying European control under the guise of "civilization." The book highlights figures like Ian Smith، who reinforced apartheid and unilaterally declared independence to entrench white dominance. It also examines African resistance and constitutional shifts that led to a civil war، culminating in the 1979 constitution، which fell short of full equality. The conclusion underscores Africa’s continued exploitation as a resource market despite formal decolonization.

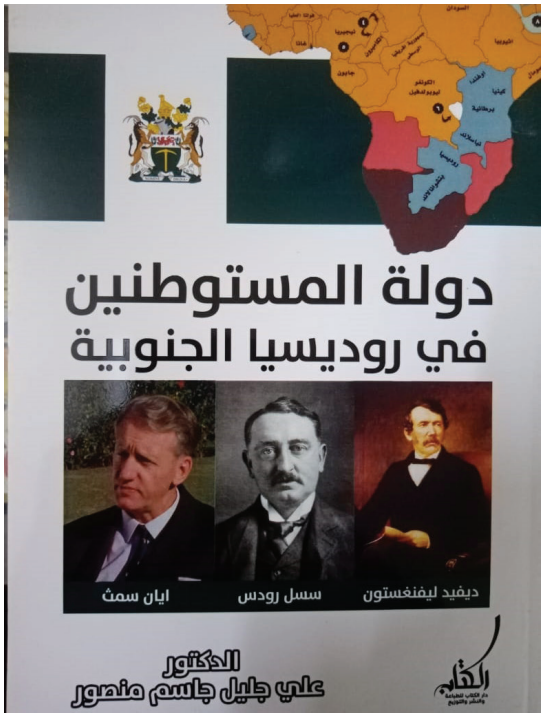

تقديم:

مؤلف الكتاب من الشخصيات الاكاديمية التي لها الكثير من المساهمات العلمية الاكاديمية في الشأن الافريقي، وانطلاقا من حرصه العميق في تخصصه التاريخي (وسط افريقيا)، وقد ساهم بهذا الموضوع في إضفاء معلومةٍ وثائقيةٍ حول مسؤولية الاستعمار الاستيطاني في أفريقيا والتي تزداد تفاعلاً واختلاطاً، وأنْ يضعها في أطار الإدانة الكلية.

الكتاب يسعى الى تتبع جذور العلاقة السياسية والاجتماعية بين المستوطنين البيض والافارقة السود، ودور النظام السياسي العنصريّ في تكوين دولتهم (دولة المستوطنين)، وترسيخ سياسة الفصل العنصريّ اجتماعياً عبر أدواتٍ مختلفةٍ، ثقافية، وسياسية.

من جانبٍ آخر يؤكد الكاتب كيف كانت الدول الاستعمارية الأوروبية تحاول تسويغ احتلالها لأفريقيا على أساس أنَّها تساهم في تمدين شعوبٍ بربريةٍ تحكمها الفوضى، لاسيما يشعر الأوروبي باحتلاله الأرض الافريقية وسيادته على الرجل الاسود عملاً فيه الخير للأفريقي، وكانوا يصورون الأفريقي شخصاً بليداً لا يستطيع أنْ يبتكر شيئا، إذ هو يجلب الأفريقي الى فلك حضارة الرجل الأبيض المتقدمة، بمعنى أنَّ الأوروبي كان يعتقد أنَّ من حقِّه أنْ يحتل أراضي غير البيض، وأنَّه ليس غريباً أو اجنبيَّاً عن هذه الأراضي، حيث بريطانيا كانت تسمي مستعمراتها بالأراضي البريطانية ولاسيما تميز المجتمع الأبيض بثقافةٍ سياسيةٍ عاليةٍ تمحورت حول مفاهيم ديمقراطية ذات صبغةٍ

عنصريةٍ، منعت الأغلبية السوداء من حق المشاركة السياسية وإبداء الرأي والمعارضة المنظمة داخل الدولة وضمن نظامها السياسي . فبعد اتفاق المستوطنين البيض على إقامة دولة الرجل الأبيض، دون الاعتراف بوجود حقوقٍ سياسيةٍ أو اجتماعيةٍ أو اقتصاديةٍ للأغلبية السوداء، إذ السياسة العنصريَّة لم تستند فقط على مبدأ التمييز بين الأجناس على أسسٍ عرقيةٍ ولغويةٍ ودينيةٍ، وإنَّما تمَّ معها فرض سياسة العزل العنصريّ للجنس الأسود، وكان هذا القرار قد اتخذه المجتمع الأبيض وطبقته السلطة السياسية طوال حكمها.

بسبب التكوين الاجتماعي في الجنوب الأفريقي الذي له الأثر الكبير والفاعل في تحديد نوع العلاقة بين المجتمع والنظام السياسي، لم تحدث عملية اتصالٍ بين البيض والسود اجتماعياً وعلى كلّ المستويات، حيث تميز المجتمع الأبيض بثقافةٍ سياسيةٍ عاليةٍ تمحورت حول مفاهيم ديمقراطية ذات صبغةٍ عنصريةٍ منعت الأغلبية السوداء من حق المشاركة السياسية وإبداء الرأي والمعارضة المنظمة داخل الدولة وضمن نظامها السياسي.

يتألف الكتاب من العناوين التالية: لمحة عامة- الجنوب الافريقي والسيطرة الاستعمارية- دستور اتحاد وسط افريقيا لعام ١٩٥٣- مفهوم المشاركة عند المستوطنين- ممارسات البيض في والسط والجنوب الافريقي- تحولات دولة المستوطنين في روديسيا الجنوبيَّة- التعددية العرقية- التغييرات الدستورية ١٩٦٠ - ١٩٦١- موقف الفاعلين الأساسيين أمام المؤتمر الدستوري- موقف الأقلية البيضاء- موقف بريطانيا- موقف الأغلبية الأفريقية- الانتخابات العامة ١٩٦٢- التكامل / الفصل- النهوض بسكان أفريقيا- الابعاد العنصريَّة لحكم الأقلية البيضاء- سياسة ايان سمث العنصريَّة- الثقافة العنصريَّة في روديسيا الجنوبيَّة.

توصل الكاتب الى استنتاجات عن الابعاد العنصريَّة لحكم الأقلية البيضاء، بداية المرحلة الخطيرة في تاريخ روديسيا الجنوبيَّة العنصريّ تمثل بوصول ايان سمث لكرسي الوزارة، حيث كان نصراً حاسماً للمتطرفين البيض على المعتدلين في روديسيا

الذين عارضوا إعلان الاستقلال (تحقيق الاستقلال السياسي، حيث رأى المتطرفون من المستوطنين الأوربيين البيض، أنَّ فكرة الاستقلال تتيح فرصة لنقل السلطة من يد المسؤولين البريطانيين إلى أيدي حكومة محلية تسيطر عليها جماعة المستوطنين)، ولاسيما ارتكبت جميع الجهات الفاعلة الرئيسية حساباتٍ خاطئةً بعيدة المدى من شأنها أنْ تساهم في مستقبل قاتم للبلاد خلال السنوات القادمة. وتمَّ التحقق من التدخل المتوقع من أجل الديمقراطية من خلال مصالح الاستعمار الجديد. كما أخطأت الجبهة الروديسية في تقدير دعم الجماهير للحركات القومية وتصميمها على اكتساب الحقوق الديمقراطية، كذلك بريطانيا في تقديرها بالحكم على تصميم الحكومة البيضاء على المضي قدمًا نحو إعلان الاستقلال من جانبٍ واحدٍ (بأنه لن يسمح للأفارقة بأيّ نصيبٍ في إدارة البلاد، وإن هدف حكومته هو استقلال روديسيا الجنوبيَّة عن بريطانيا)، أدَّت هذه الأحكام الخاطئة إلى حربٍ أهليةٍ طويلةٍ انتهت في عام ١٩٧٩ بدستورٍ جديدٍ أكثر ديمقراطية (ليس بشكلٍ كامل) يقوم على رجلٍ واحدٍ – صوت واحد!!. حيث أدت العملية إلى التركيز على القضايا العرقية.

ننظر الى مئات الملايين من شعوب المستعمرات والبلاد التابعة اليهم في صراعهم وهم يكافحون الظروف غير الإنسانية، وفي قوتهم وزحفهم الذي تسيطر عليهم فيه روح التحرير، وننظر اليهم كونهم الاحلاف الأقوياء في النضال المشترك ضد الرأسمالية والاستعمار.

وفي الختام: في العصر الحديث: عفا الزمن على الرقيق، ولكن بقي بريق الثروات المعدنية والبشرية التي لا حصر لها، بالإضافة الى رخص الايدي العاملة، وإمكان تحويل أفريقيا الى سوقٍ للسلع الصناعية، هو الذي أغرى الاستعماريين وأسال لعابهم.

لقد نظرت الدول الاستعمارية الى إفريقيا على أنَّها جزءٌ لا يتجزأ من سياستها الكبرى، حيث سارت بريطانيا بخطىً حثيثةٍ على طريق التوسع الاستعماري في افريقيا إبَّان النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وكانت تصبو الى تكوين سلسلةٍ متصلةٍ من الممتلكات تمتدُّ من مصر إلى جنوب أفريقيا.